

تنبيهات

على كتاب مثلثات قطرب

المطبوع بتحقيق

الدكتور رضا السويسي

د. عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم

أستاذ اللغة والنحو والصرف المشارك

قسم الدراسات الإسلامية والعربية

بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن — الظهران

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه

أجمعين، وبعد :

فإني لمّا ، طالعتُ كتابَ ((مثلثاتِ قُطْرُبِ)) المطبوع في الدّار العربية للكتاب بتونس سنة ١٩٧٨م، بتحقيق الدكتور رضا السويسي، وجدتُ في ألفاظه كثيراً من التّصحيف والتّحريف الناتج عن وهمٍ في قراءة النصّ، وقد ساهم فيه إلى حدّ كبير عدمُ وجود نُسخٍ أخرى للمخطوط لدى المحقّق تساعدُ في تجلّية ألفاظه، فكان ما كان من كثرة التّحريف والتّصحيف الذي وقع في نصّ المطبوعة وبخاصّة في الشّواهد الشعريّة، ولم أجد للمحقّق عنراً يشفّع له ؛ لأنه لم يكفّ نفسه عناء البحث والتّقيب عنها وعن قائلها، بل تركها غفلاً دونما إشارة أو بيان، ولو أنه فعلَ لانقاد له كثيرٌ

من مُعَوِّجَهَا، ولاستقام له بعضٌ من ألفاظها على أقلِّ تقدير، وهذا كما يعلمه الباحثون والمحققون أدنى ما يجبُ على المحقق فعلُهُ وبنزلة تجاه نصوص التراث .

لقد وهم المحقق في كثير من ألفاظ النصِّ ومرَّ عليه مرورَ الكرام، ولم يستطع بالتالي إخراج الكتاب على الوجه اللائق والمطلوب ممن أراد التصدي لنصوص التراث، فأردتُ من خلال هذه التَّبيّهات أن أعرجَ على ألفاظ الكتاب وشواهدِ الشَّعرية لأكشف غوارها، وأبينَّ وجه الحقِّ فيها، وأكشف اللثامَ عن قائلها ممَّن استطعتُ معرفتهم من خلال البحث والنَّقْصِي، وأقولُ : لقد أعييتني الحيلةُ عن الوصول إلى وجه الحقيقة في بعضها، ولازال فيها للقول مجالٌ ومَتَسَعٌ .

جاءت هذه المطبوعةُ التي أصدرها للدكتور رضا السويسي بعنوان ((مثلثات قطرب)) جاءت مشتملةً على ثلاثة كتب كما أشار محققها هي :

- ١ - مثلثات قطرب بتعليق عبد الرحمن الزرقالي .
- ٢ - مثلثات قطرب بشرح شهاب الدين الأندلسي .
- ٣ - شرح مثلثات قطرب، لقطرب نفسه (كذا قال المحقق) .

وجاء في وصف المخطوطة التي اعتمدَ عليها المحققُ قوله : ((إنها مخطوطة شخصيةٌ عثرنا عليها منذُ أمد بعيدٍ)) . ووصفها بأنها تنفردُ عن باقي المخطوطات لأنها جمعت بين النثر والنظم والشرح لهما، فبدت متكاملةً ومن ثمَّ كان الداعي إلى تحقيقها ودراستها. والذي يلفتُ النظرَ في مقدِّمته هذه أنه نصَّ على أن شرح المثلثات النثريُّ هو من تصنيف قطرب نفسه، مستدلاً على ذلك بأنه جاء في مقدِّمتها بعد دعاء الافتتاح قولُ مصنفها : ((وبَعْدُ، فهذا شرح المثلث لقطرب)) فقولُه (لقطرب) يعني أن الشارح أيضاً هو قطرب .

قلتُ : لقد خلطَ المحققُ فيما ذهبَ إليه ووهَمَ، فليس في العبارة ما يشير إلى

ذلك، بل يفهم من العبارة أن مصنفه يشرح ألفاظ المثلث الذي وضعه قُطْرُب .

وأيضاً فإتني أقول : هذا الشرح الذي أثبتته لهذه المثلثات، ووهم في نسبته إلى قُطْرُب يُشْبِه إلى حدّ كبير شرح الفيروزآبادي لها، بل إن أغلب أبياته هي نفسها، وأغلب ألفاظه هي نفسها مع كثير من التحريف والتصحيف والتخليط، بل قلماً يَمُرُّ بك سطرٌ سليم من هذا أو ذاك أو كليهما، وفي المطبوعة بعض تقديم وتأخير عمّا في شرح الفيروزآبادي، وتكادُ لذلك تكون نسخة أخرى عنه. ولكثرة ما وجدته في هذه المطبوعة من تحريف وتصحيف وتخليط ووهم عمدت لإخراج (شرح المثلثات للفيروزآبادي) وتحقيقه على وجه أقرب إلى الصواب ممّا هي عليه .

التنبيهات .

— في ص (٣٢) جاء قوله : قال النميري :

وَجَاءَ كِتَابٌ مِنْ أَمِيرِ تَبَيَّنَ
عَتْنَا فِي نَوَاحِيهِ السَّخِيمَةُ وَالْغَمْرُ
قلتُ : صحة البيت :

وَجَاءَ كِتَابٌ مِنْ أَمِيرٍ تَبَيَّنَتْ
لَنَا فِي نَوَاحِيهِ السَّخِيمَةُ وَالْغَمْرُ

والبيت غير موجود في ديوان الراعي النميري .

— في ص (٣٢) جاء قوله : قال الشاعر :

أَنَا وَحِلْمًا وَأَنْتِظَارُ أَلْمِ
فَمَا أَنَا بِالْبَاقِي وَلَا يُقْرَعُ الْغَمْرُ

اكتفى المحقق في تعليقه على البيت ببيان معنى كلمة (الغمْر) نقلاً عن اللسان (غمر). قلت : التصحيف والتحريف في البيت واضح ظاهر، وصحته :

أَنَا وَحِلْمًا وَأَنْتِظَارًا بِهِمْ غَدَاً
فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ الْغَمْرُ

أمّا عن نسبة البيت وما يتعلّق به فأقول: هو أحد أبيات روتها كتب الأدب والأخبار، قيل إنّ عبد الملك بن مروان رحمه الله كان يتملّل بها حين جلوسه للقضاء. وقد اختلف في نسبتها، فنُسبت إلى الحارث بن وعلّة، وإلى أبيه، وإلى كنانة بن عبد ياليل النّقي، وإلى الأجرد النّقي، وإلى ابن الذّئبة النّقي، وإلى عامر بن المجنون الجرمي. انظر في ذلك: الأغاني ٢٢/٢١٦، والوحشيات ص: ١٦٧، ومجالس ثعلب ١/١٤٤، والكامل ١/٣٥٦ - ٣٥٧، والشعر والشعراء ٢/٧٣٤، والأمالى ٢/١٩٣، والحماسة البصرية ١/٦٢، والمؤتلف ص: ١٩٦، وسمط اللّالي ٢/٧٥٠. وقد أوفى العلامة الميمني رحمه الله في تخريجها فارجع إليه .

— في ص (٣٢) جاء قول الشاعر :

فإن تمنعوا مني السّلام فإنني لعادٍ على حيطانكم فمسلّم

علّق المحقّق على البيت بقوله : جاء بالأصل (فعاد)، ولعل ما أثبتناه أنسب .

قلت : صحّة البيت :

فإن تمنعوا مني السّلام فإنني لعادٍ على حيطانكم فمسلّم

وهو للشاعر الكوفي المؤمل بن أميل المحاربي، من قصيدة ميمية جاءت

في واحد وعشرين بيتاً قالها في معشوقته هند، مطلعها :

أقاتلتني هندٌ وقتلي محرّم أما فيكم يا أيها النّاس مسلّم

والقصيدة مثبتة في شعره الذي جمعه الدكتور حنا جميل حدّاد، ونشر في

مجلة المورد، العدد الأول من سنة ١٩٨٨م من المجلد السابع عشر. والشاهد في ص : ٢٠٣ منها .

وقد حُرِّفَ لفظُ (لغاد) فيه إلى (لغادر) .

— في ص (٣٣) جاء قوله : قال أبو حِيَّةَ النُّمَيْرِي :

أَرَادَ اللهُ يَقِيكَ فِي السَّلَامِ عَلَى مَنْ بِالْجَفْنَيْنِ تُوصِلِينَ

ولم يعلق المحقق إلا بإثبات معنى السُّلَامِي من اللُّسَان لا غير .

قلتُ : أمَّا البيتُ فصحةُ روايته هي :

أَرَارَ اللهُ نِقِيكَ فِي السَّلَامِي عَلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُعَوِّلِينَا

ويزوي :

أَرَارَ اللهُ مُخَّكَ فِي السَّلَامِي إِلَى كَم بِالْحَنِينِ تُشَوِّقِينَا

وأما نسبتهُ : فالبيتُ للنابغة الجعديّ، وهو في شعره ص : ٢٥٠ (قسم المختلف فيه). وجاء في الفاضل للمبرد ص ٤٥ : قال ابنُ البراء الجعديّ، ويقالُ للنابغة الجعديّ. والبيتُ منسوبٌ إلى الجعديّ (دون تعيين) في نظام الغريب للرّبيعي ص : ٢٦ .

والبيتُ من مقطوعة في خمسة أبيات وردت في الحماسة ٤٧/٢ دون نسبة .

وفي نسخة الحماسة (بترتيب الأعلام الشنتمري) ٣٥٥/٢ ورد الشاهد مع بيتين آخرين منسوبة إلى أبي حِيَّةَ النُّمَيْرِي، وليست في ديوانه .

وفي شرح المرزوقي على الحماسة ١٢٩٠/٣ نسبت الأبيات إلى الشمايط

الغطفاني، (وهو شاعر إسلامي كان في زمن بني أمية، ومعاصراً لابن ميادة)^(١).
والشاعرُ هنا يخاطبُ ناقته، ويصفُ وجدها. يقال : مخٌ ريرٌ ورارٌ إذا كان
رقيقاً. وخصَّ السُّلَامِي لأنها والعينُ آخرُ ما يبقى فيه المخُّ عند الهزال، فدعا
عليها بالهزال والهلاك.

— في ص (٣٤) جاء قوله : قال المؤمل :

حَلَمْتُ لَكُمْ فِي نَوْمِي فَعَضِبْتُمْ فَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ كُنْتُ فِي النَّوْمِ أَحْلَمُ

قلتُ : الصَّحِيحُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ هُوَ :

حَلَمْتُ بِكُمْ فِي نَوْمِي فَعَضِبْتُمْ فَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ كُنْتُ فِي النَّوْمِ أَحْلَمُ

والبيت في شعر المؤمل ص : ٢٠٢ (مجلة المورد، م ١٧، ع ١).

— في ص (٣٥) جاء قوله : وأما الحُجْرُ فهو اسمُ رجل، قال امرؤ القيس :

وَنَبِلَ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَأَفْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو وَحُجْرُ

ولم يعلِّق المحققُ على البيت بشيء. قلتُ : صحَّةُ البيت :

وَهَرٌ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَأَفْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو وَحُجْرُ

وهو في ديوانه ص : ١٥٥. وهَرٌ : هي هُرٌّ بنة سلامة بن عبد الله بن عليم

العامري، من كَلْب. وكان امرؤ القيس في قبيلة كَلْبٍ وطِيئٍ أيام نفاه أبوه. وابنها

(١) الأغاني ٢/٢٦٤ .

هو الحارثُ بنِ حُصَيْنِ بنِ ضَمَمِ بنِ جنابِ الكَلْبِيِّ، فَشَبَّ بِأَمْرٍ القَيْسِ بِهَا
وَبِفَاطِمَةَ الَّتِي يَكْتَرُ ذِكْرُهَا فِي شِعْرِهِ، وَهِيَ مِنْ طَبِئِ أَيْضًا .

يَقُولُ : أَقَلَّتْ مِنْهَا حُجْرُ بَنُ عَمْرٍو وَصَادَتْني أَنَا. وَحُجْرُ بَنُ عَمْرٍو جَدُّهُ.
انظر المحبّر لابن حبيب ص : ٣٦٨ .

— فِي ص (٣٥) جَاءَ قَوْلُهُ : قَالَ عَنْتَرَةُ :

دَعَانِي دَعْوَةٌ وَالْخَيْلُ تَرْدِي فَمَا أَذْرِي أَبِاسْمِي أَمْ كَنَانِي

البيت كسابقه لم يعلق عليه المحقق بشيء، بل تركه غفلاً .

قلتُ : البيتُ فِي ديوانِ عَنْتَرَةَ ص : ٢٩٤ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَالْخَيْلُ تَرْدِي :
أَي دَعَانِي وَالْخَيْلُ تَجُولُ بِالْفُرْسَانِ فِي الْحَرْبِ، وَالرَّدْيَانُ : سَيْرٌ سَرِيعٌ مَعَ
شِدَّةٍ وَطَعٍ .

— فِي ص (٣٦) جَاءَ قَوْلُهُ : وَأَمَّا الدَّعْوَةُ فَالرَّجُلُ يُدْعَى إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَزْعُمُ لِي أَنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا تِلْكَ لَعْمَرِي دِعْوَةٌ خَامِلَةٌ

وَلَمْ يَعلقِ المَحْقَقُ . قلتُ : صَحَّةُ البَيْتِ كَمَا يَأْتِي :

تَزْعُمُ لِي أَنَّكَ مِنْ بَاهِلَةٍ تِلْكَ لَعْمَرِي دِعْوَةٌ خَامِلَةٌ

وهو منسوب في شرح الفيروزآبادي على المثلثات إلى عبيد الله بن الحرّ
الجعفي، شاعرٌ شجاعٌ فاتكٌ، كان لا يعطي الأمراء طاعةً، له وقائعٌ عظيمةٌ.
انظر أخباره في الخزانة ١٥٦/٢، والأعلام ١٩٢/٤ . ولم أقف على البيت في
مصدر آخر .

— في ص (٣٦) جاء قوله : أما الدُّعْوَةُ فهي الدعاء. قال الشاعرُ :

دُعْوَةُ قَوْمٍ قَدْ دَلَّفْتُ بِجَمْعِهِمْ نَجَلَ وَرَجَلَ وَالْهُنَيْدَةَ تَتَجَدُّ

قُلْتُ : صحَّةُ البيت :

وَدُعْوَةُ أَقْوَامٍ دَلَّفْتُ بِجَمْعِهِمْ بِخَيْلٍ وَرَجَلٍ وَالْهُنَيْدَةَ تَتَخَرُّ

وهو منسوبٌ في شرح الفيروز أبادي على المثلثات إلى خلف الأحمر، ولم أقف على البيت في مصدرٍ آخر .

— في ص (٣٦) جاء قوله استشهداً على لفظ السَّبْتِ : قال الشاعرُ :

بَدَا لَكَ يَوْمَ السَّبْتِ أَذْ مُحَقَّقٌ وَدَاءُ الْهَوَى فِي السَّبْتِ أَغْرَى وَأَعْلَقُ

قُلْتُ : صحَّةُ البيت :

بَدَا لَكَ يَوْمَ السَّبْتِ دَاءٌ مُحَنَّقٌ وَدَاءُ الْهَوَى فِي السَّبْتِ أَغْرَى وَأَعْلَقُ

وهو منسوبٌ في شرح الفيروز أبادي على المثلثات إلى بشار، ولم أقف عليه في ديوانه المطبوع بتحقيق الشيخ الطاهر بن عاشور ولا في أي مصدرٍ آخر .

— في ص (٣٦) جاء قولهُ : وأما السَّبْتُ فهي النِّعَالُ المدبوغَةُ بالقرط اليمانية

التي لا شرع عليها. قال عنترَةُ :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ إِحْدَى نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِنَوْعَمِ

قلتُ : صحّةُ العبارة : وأما السببُ فهي النعالُ المدبوغةُ بالقرظِ التي لا
شعرَ عليها^(١) .

وأما بيتُ عنترَةَ فصحةُ روايته :

بَطَلٍ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُخَذَى نَعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَّعَمٍ

وهو في ديوانه ص : ٢١٢ .

— في ص (٣٧) جاء قوله : وأما الحرّةُ فالعطش الشديد . قال الشاعرُ الكميّ :

والبُحُورُ الَّتِي تَكْشِفُ الحِرَّةَ وَالذَّاءُ مِنْ غَلِيلِ الأَوْسَامِ

ولم يعلّقَ المحقّقُ على البيتِ بشيء . قلتُ : والصحيحُ في إنشاد البيتِ هو :

والبُحُورُ الَّتِي بِهَا تُكْشِفُ الحِرَّةَ وَالذَّاءُ مِنْ غَلِيلِ الأَوْامِ

وهو في ديوان الكميّ ١٧٣/٤ ، من هاشميته الأولى . وانظر شرحها لأبي

رياش القيسي ص : ١٥ ، والشاهدُ في المثلث لابن السّيد ٤٥٩/١ .

— في ص (٣٧) جاء قوله : وأما الحرّةُ فهي الحرّةُ من النساء . قال الشاعرُ :

فَلَا تَأْمَنَنَّ الذَّهَرَ كَيْدَ ابْنِ حُرَّةٍ وَكُنْ أبدأَ مَا عَشَتَ مِنْهُ عَلَى وَجَدِ

ولم يعلّقَ على البيتِ بشيء . قلتُ : نُسبَ البيتُ في شرح الفيروزآبادي على

مثلثاتِ قَطْرُبِ إلى أوسِ بنِ حَجْرٍ ، ولم أجدهُ في ديوانه المطبوع ، وصحةُ البيتِ :

(١) والقرظُ بالطاء المحمّة ، وهو ورقُ شجرِ السُّلَمِ ، يُدْبَعُ به . انظر تهذيب اللغة (سبت) .

فَلَا تَأْمَنَنَّ الدَّفْرَ لَيْلَ بِنِ حُرَّةٍ ظَلَمْتَ وَكُنْ مِنْهُ هُدَيْتَ عَلَيَّ وَجَلَّ

ويروى : على حذر .

— في ص (٣٧) جاء قوله : فَأَمَّا السَّهَامُ فَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ. قَالَ لَبِيدُ بْنُ أَبِي ربيعة :

وَرَمَى ذَوَائِبَهَا السَّقَا وَتَهَيَّجَتْ رِيحُ الْمَصَائِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا

قلتُ : صححة العبارة : قَالَ لَبِيدُ بْنُ ربيعة (وليس لبيد بن أبي ربيعة) .

وَالْبَيْتُ فِي دِيوانه ص: ٣٠٦ بشرح الطوسي، وفيه ((فَرَمَى ذَوَائِبَهَا))، وهو من قصيدته المشهورة :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بَمَنْى تَأْبَذُ غَوْلَهَا فَرَجَامُهَا

الدَّوَابِرُ : مَآخِرُ الحَوَافِرِ، وَالسَّقَا : شَوْكُ النَّبَاتِ الْمَسْمَى بِالْبُهْمَى .

— في ص (٣٨) جاء قوله : وَأَمَّا السَّهَامُ فَهِيَ لُعَابُ الشَّمْسِ. قَالَ زُهَيْرٌ :

تَخَالَ السَّهَامَ بِأَرْجَائِهَا سَبَائِحَ قَطُنٍ لَدَيْنَا دَفِينَا

ولم يعلّق بشيء. قلتُ : صححة البيت :

تَخَالَ السَّهَامَ بِأَرْجَائِهَا سَنَانِجَ قُطُنٍ لَدَى نَادِفِينَا

ولم أقف عليه في ديوان زهير، وجاء البيت في كتاب المثلث لابن السّيد ٤٢٨/٢ منسوباً إلى كعب بن زهير، ولم أجده أيضاً في قصيدته النونية التي مطّلعها:

أَمِنْ دِمْنَةِ الدَّارِ أَقْوَتُ سِنِينًا بَكَتِ فَظَلَّتْ كَثِيبًا حَزِينًا

— في ص (٣٨) جاء قوله : فَأَمَّا الشَّرْبُ فَهَم القَوْمُ يَشْرِبُونَ، وَهَم النَّدَامَى. قَالَ زُهَيْرٌ :

وَقَدْ أَغْدُوا عَلَى شَرْبِ كِرَامٍ نَشَلَوْي وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قُلْتُ : صَحَّةُ رَوَايَةِ الْبَيْتِ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَّةِ كِرَامٍ نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

وَهُوَ فِي دِيْوَانِ زُهَيْرٍ ص : ٧٢ .

— فِي ص (٣٨) جَاءَ قَوْلُهُ : وَأَمَّا الشَّرْبُ فَالْمَاءُ بَعِيْنُهُ وَمَوْضِعُهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَيُّ سَاعٍ سَعَى لِسَيْطَعِ شِرْبِي حِينَ لَأَحَتُ لِلشَّارِبِ الْجَوَزَاءُ

قُلْتُ : الصَّحِيْحُ : قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ وَليْسَ (أَبُو زَيْدٍ). وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص :

٥٧٩ (ضَمَنَ شِعْرَاءَ إِسْلَامِيُونِ) .

— فِي ص (٣٨) جَاءَ قَوْلُهُ : وَأَمَّا الشَّرْبُ مَا يُشْرَبُ بَعِيْنُهُ. قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشُرْبُ الخَمْرِ عَلَيَّ عَارًا إِذَا لَمْ يَشْكُنِي فِيهَا صَدِيقُ

وَلَمْ يَعلُقِ المحقِّقُ بِشَيْءٍ. قُلْتُ : صَحَّةُ الْبَيْتِ :

وَشُرْبُ الخَمْرِ لَيْسَ عَلَيَّ عَارًا إِذَا لَمْ يَشْكُنِي فِيهَا رَفِيقِي

وهو لذي جَدَنَ الحميريّ من مقطوعة له في السيرة النبوية لابن هشام ص: ٣٩، والروض الأنف ١/١٠٤، وأخبار مكة للأزرقي ١/١٣٥.

وهو منسوباً في شرح الفيروزآبادي على المثلثات إلى ابن مفرغ الحميري، ولم أجده في ديوان يزيد بن مفرغ الحميري المطبوع بتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح .

— في ص (٣٨) جاء قوله : وأمّا الخرقُ فهو اسمُ ما يتخرقُ فيه الربيعُ. وهي الصحراء البعيدة الأطراف. قال طرفة :

وخرقٍ يخافُ الركبُ أن ينطلقوا به إذا اتسعت أواؤها ومعارها

قلتُ : صحّةُ العبارة : وأمّا الخرقُ فهو اسمُ ما تتخرقُ فيه الريحُ. وهي الصّحراءُ البعيدةُ الأطراف.

وصحّةُ البيت :

وخرقٍ يخافُ الركبُ أن ينطقوا بها إذا اتسقت أرامها وتعامها

وهو لعمر بن شأس الأسدي في ديوانه ص : ٢٨، والرواية فيه :

وخرقٍ يخافُ الركبُ أن ينطقوا بها قطعتُ بفتلأ الذراعين عرّمس

وهو غير موجود في ديوان طرفة، ونسب في شرح المثلثات للفيروزآبادي إلى هُدبَةَ بن الخشرم، وهو أيضاً غير موجود في ديوان شعره المطبوع .

— في ص (٣٩) جاء البيت :

وخرقٍ من الفتيان نادمت مَوْضماً وقذ لاحتِ الجوزاءُ للراكبِ المسري

قلتُ : وصحَّتهُ :

وخرِقُ مِنَ الْفِتْيَانِ نَادِمَتْ مَوْهِنًا وَقَدْ لَاحَتِ الْجَوَازِءُ لِلرَّكِبِ الْمَسْرِيِّ

والبيت منسوب في شرح الفيروزآبادي إلى أوس بن حجر، ولا يوجد في ديوانه المطبوع. ولعبيد بن الأبرص شاهد في ديوانه ص : ٢٥ يقول فيه :

وخرِقُ مِنَ الْفِتْيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا مِنْ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَكْذُوبِ

— في ص (٣٩) جاء قوله : قال سليمان :

فَطِلَالُكَ أَمْرًا لَيْسَ تَذْرِكُهُ إِلَّا السَّقَاءُ وَإِلَّا الْجَهْلُ وَالْخُرْقُ

قلتُ : صحَّةُ البيت :

وَمَا طِلَابُكَ أَمْرًا لَسْتَ تَذْرِكُهُ إِلَّا السَّقَاءُ وَإِلَّا الْجَهْلُ وَالْخُرْقُ

ولم أجده فيما اطلعت عليه من المراجع والموسوعات. والبيت منسوب في شرح الفيروزآبادي إلى سليمان أيضاً، ولم أعرفه .

— في ص (٣٩) جاء بيت امرئ القيس :

حَمِي الْجُمُولِ بِجَانِبِ الْعَزْلِ إِذْ لَا يَلَائِمُ شَكْلَهَا شَكْلِي

ولم يعلق المحقق عليه بشيء، ولم يعذ إلى ديوان الشاعر. قلتُ: صحَّةُ البيت :

حَمِي الْجُمُولِ بِجَانِبِ الْعَزْلِ إِذْ لَا يَلَائِمُ شَكْلَهَا شَكْلِي

وهو في ديوان امرئ القيس ص : ٢٣٦ .

— في ص (٣٩) جاء قوله : قال عُمرُ بنُ أبي ربيعة :

تَهَادِينَ وَاسْتَجْمَعْنَ حَوْلَ غُرَيْرَةَ ضَمَاءَ إِلَيْهَا الدَّلُّ وَالْغَنَجُ وَالشُّكْلُ

قَلْتُ صَحَّةَ الْبَيْتِ :

تَهَادِينَ وَاسْتَجْمَعْنَ حَوْلَ غُرَيْرَةَ طَبَانِي إِلَيْهَا الدَّلُّ وَالْحُسْنُ وَالشُّكْلُ

ولم أجد في ديوان عُمرَ بن أبي ربيعة، ولا في أي مصدر آخر. وجارية

غريرة : أي حديثة السنّ ليس لها تجربة في الحياة، وطباني أي : دعاني .

— في ص (٤٠) جاء قوله : وأمّا الشُّكْلُ فهو جمعُ سُكَالٍ لِلخَيْلِ. قال الشاعرُ :

وَشُكْلٌ كَأَشْطَانِ الْجُرُورِ وَرَعْتَهَا عَلَى فِتْيَةٍ بِنِضِ كِرَامِ الضَّرَائِبِ

قَلْتُ : صَحَّةَ الْبَيْتِ كَمَا فِي شَرْحِ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي عَلَى مَثَلَّثَاتِ قَطْرِبِ :

وَشُكْلٌ كَأَشْطَانِ الْجَزُورِ وَرَعْتَهَا عَلَى فِتْيَةٍ بِنِضِ الْوُجُوهِ كِرَامِ

ونُسب فيه إلى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ .

— في ص (٤٠) جاء قوله : فأمّا الرِّقَاقُ فهي الرِّمَالُ الْمُتَّصِلَةُ. قال لبيدُ بنُ أبي

ربيعة :

وَرِقَاقٍ عَمَّهَا ظَلِمَانُهَا كَحَرِيْقٍ ... الْجَيْشِ السَّرْجَلِ

عَلَّقَ الْمُحَقِّقُ فِي الْحَاشِيَةِ بِقَوْلِهِ : لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَلَعَلَّ

الْأَصْحَحُ مَا جَاءَ فِي التَّاجِ ٣٥٩/٦ :

ورَقَاقٌ غُصِبَ ظِلْمَانُهَا كَحَرِيقِ الْجِيَشِيِّينَ الزُّجَلِ

قلتُ : وَهَمَّ الْمُحَقِّقُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي أُثْبِتُهُ وَفِي الَّذِي نَقَلْتُهُ عَنِ النَّاجِ. وَصَحَّةُ الْبَيْتِ :

وَرَقَاقٌ غُصِبَ ظِلْمَانُهَا كَحَرِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلِ

وهو للبيد بن ربيعة العامري في شرح ديوانه ص : ١٧٤. والحزيق : الجماعة من الناس والطير والنخل وغيرها، والزُّجَلُ : جمع زُجَلَةٌ وهي الجماعة من الناس، والظُّلْمَانُ : جمع ظَلِيمٌ وهو ذَكَرُ النعام .

— في ص (٤٠) جاء قوله : وَأَمَّا الرَّقَاقُ فَمَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ مِنْ جَوَانِبِ الْأَنْهَارِ ... قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى جَدَبِ الرَّقَاقِ نَقَلْتُ قَوْمِي

بِفَتْحِ الرَّاءِ مِنَ (الرَّقَاقِ)، وَالصَّحِيحُ كَسْرُهَا .

— في ص (٤٠ - ٤١) جاء قوله : وَأَمَّا الرَّقَاقُ فَهُوَ الْخَبْزُ الْمَرْقُوقُ. قَالَ جَرِيرٌ :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالرَّقَاقِ وَالنَضَابِ

وَلَمْ يَلْقَ الْمُحَقِّقُ عَلَى الْبَيْتِ بِشَيْءٍ. قلتُ : صَحَّةُ الْبَيْتِ :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالرَّقَاقِ وَيَالِصَّنَابِ

وهو في ديوانه ٨١٢/٢، والرواية فيه :

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالصَّلَاتِقِ وَالصَّنَابِ

والصَّلَاتِقُ : الرُّقَاقُ، وَالصَّنَابُ : الخَرْدَلُ والزَّيْبِيُّ، ومنهُ سُمِّيَ الفَرَسُ صِنَابِيًّا. جاء في أدب الكاتب ص : ١٣٤ : وَالصَّنَابِيُّ : هو الكَمِيتُ، أو الأَشَقْرُ الذي يخالط شقرته شعرة بيضاء. يُنسَبُ إلى الصَّنَابِ وهو الخردل بالزبيب .

— في ص (٤١) جاء قوله : فَأَمَّا عَمَرَتُ الدُّورُ وَالْمَنَازِلُ إِذَا خَرِبَتْ ثُمَّ سَكَنْتُ. قال الشاعرُ :

أَمْسَتُ مَنَازِلُ وَالسُّكَّانُ قَدْ عَمَرَتْ بَعْدَ الكِلَابِ وَلَا تَغْمُرُ أَقَاصِيهَا

قلتُ : جاء البيت برواية المثلثات المطبوعة في معجم ما استعجم للبكري ص: ٧٤٩. وفي شرح الفيروزأبادي ((ولم تفرع أقاصيها)) .

أَضَحَتْ مَنَازِلُ بِالسُّلَانِ قَدْ عَمَرَتْ بَعْدَ الكِلَابِ وَلَمْ تَفْرَعِ أَقَاصِيهَا

ولمهلهل بن ربيعة في ديوانه ص : ٩١ بيت يشبه هذا لفظاً، ويخالفه معنى، روايته :

أَضَحَتْ مَنَازِلُ بِالسُّلَانِ قَدْ دَرَسَتْ تَبْكِي كَلْبِيًّا وَلَمْ تَفْرَعِ أَقَاصِيهَا

— في ص (٤١) جاء قوله : فَأَمَّا الطَّلَا فَوْلَادُ الطَّبِيَّةِ وَالْبَقْرَةُ إِذَا سَقَطَ مِنْ أُمِّهِ. قال الشاعرُ: ... وقال قيسُ :

فَمَا ظَنِّيَّةٌ أَدْنَاءُ تَحْنُو عَلَى طَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ وَكَلْتُ لَتُعْرَمَا

قلتُ : صحّة البيت :

وَمَا ظَنِّيَّةُ أَمْءَاءُ تَحْنُو عَلَى طَلَا بِأَجْبِنَ مِنْهَا يَوْمَ جَدَّتْ لِتَصْرُمًا

ولم أجدّه في ديوان المجنون، ولا في ديوان قيس بن ذريح. وللوزير المغربي بيتٌ يوافق الشطرَ الأوّلَ من الشاهد، يقول فيه :

وَمَا ظَنِّيَّةُ أَمْءَاءُ تَحْنُو عَلَى طَلَا تَرَى الْإِنْسَ وَخَشَا وَهِيَ تَأْنَسُ بِالْوَحْشِ

— في ص (٤٢) جاء قوله : وَأَمَّا الطَّلَا فَهُوَ الشَّرَابُ الغليظُ مثلُ الرُّبِّ وغيره. قال أسيمُ التغلبي :

عَلَّلَانِي بِشَرْبَةِ مِنْ طَلَا

قلتُ : البيتُ لعمر بن الأهتم في شعره ص : ٨٨. وروايته :

نَعْمَانِي بِشَرْبَةِ مِنْ طِلَالٍ نِعْمَتِ النَّيْمِ مِنْ شَبَا الزَّمْهَرِيرِ

ولم أعرف من أسيمِ التغلبي، ولم يعلّق المحقّق عليه بشيء كعادته، ولعل فيه تحريفاً لم أتبينه .

— في ص (٤٢) جاء قوله : فَأَمَّا الصَّرَّةُ فَالجماعةُ من النَّاسِ ... وقال الشمرذلُ :

هَبَّادُ أَوْدِيَّةٍ هَبَادِي صَرَّةٍ خَمْشَاءُ فِيهِنَّ الْأَسِنَّةُ تَلْمَعُ

قلتُ : صحّة البيت :

هَبَّاطُ أَوْدِيَّةٍ وَهَادِي صَرَّةٍ خَشْنَاءُ فِيهِنَّ الْأَسِنَّةُ تَلْمَعُ

ومثله في النسبة عند ابن السيد في المثلث ٢/٢٣٠. ولم أجده في شعر
الشمرذل الذي جمعه الدكتور نوري حمودي القيسي (ضمن شعراء أمويون -
القسم الثاني) .

ونُسِبَ البيتُ في شرح الفيروزآبادي إلى الخنساء، ولم أجده في ديوانها
المطبوع. لكن رأيتُ لها بيتاً قريباً منه، وهو قولها في أخيها صخر :
حَمَّالُ أَلْوِيَةِ هَبَّاطُ أُوْدِيَةِ شَهَادُ أُنْدِيَةِ لِلجَيْشِ جَرَارُ
وليس فيه شاهدٌ .

- في ص (٤٣) جاء قوله : وقال الشَّمَخُ :
فِي لَيْلَةِ صِرَّةِ ضِيَمَاءِ دَاجِيَةِ مَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مُلْتَمِسِ
قُلْتُ : صَحَّةُ الْبَيْتِ :

فِي لَيْلَةِ صِرَّةِ طَخِيَاءِ دَاجِيَةِ لَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مُلْتَمِسِ
ولم أجده في ديوانه، ولا في ما اطلعتُ عليه من المصادر، ونُسِبَ في مثلث
ابن السيد ٢/٢٣٠ إلى الملتمس، ولم أجده في ديوانه المطبوع أيضاً .
وطخياء : ليلة شديدة الظلمة قد وارى السحابُ قمرها .

- في ص (٤٣) جاء قوله : قال تَابُّطُ شَرًّا :
لَا يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ صُرْتَنَا لَا بَلْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهَوَ مُنْطَلِقُ
لم يعلق المحققُ على البيت بشيء. قلتُ : ومثله في النسبة في شرح
الفيروزآبادي، وهو غير موجود في ديوانه المطبوع، وهو ليس له، بل لمالك بن

أسماء الفزاري كما في الفاضل للمبرد ص: ٤٢ ضمن أربعة أبيات، والرواية فيه :
لَا يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ المَنْقُوشُ صُرَّتْنَا إِلَّا لِمَامًا قَلِيلًا ثُمَّ يَنْطَلِقُ

وهو منسوبٌ إلى جُوَيْبَةَ بنِ النَّضْرِ في الحماسة البصرية ١٢/٢، وشرح ديوان المتنبي المنسوب إلى العكبري ١١٦/١. وهو للنضر بن جُوَيْبَةَ في معاهد التنصيص ٢٠٧/١ .

والبيتُ دون نسبة في دلائل الإعجاز ص : ١٧٤، وشرح ديوان المتنبي للواحدي ص: ١٥٧. وهو في بعض هذه المصادر برواية (وهو ينطلق)، وقد علّق الجرجاني رحمه الله بأنّ اللائق بالمعنى هو رواية (منطلق) ؛ لأنها تعطي معنى الإثبات لهذا المعنى، أما رواية (ينطلق) فهي تعني التجدّد والحدوث، وذلك غير حسن في حق الممدوح .

— في ص (٤٣) جاء قوله : قال الأفود الأودي :

جَاءتْ بَنُو الحَضْرِ انْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ وَلَمْ يَرُدِّدْ لَهَا دُونَ المَلَا خَيْرَا

قلتُ : المقصود به الأفوة الأودي، وصحة البيت :

سَارَتْ بَنُو الحُصْنِ إِذْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ فَلَمْ يَرُدُّوْا لَهُمْ دُونَ المَلَا رَأْسَا

ولم أقف عليه في شعره الذي جمعه العلامة عبد العزيز الميمني، رحمه الله تعالى، ضمن الطرائف الأدبية. ولا في شيء من المصادر.

— في (٤٤) جاء قوله : قَالَ القَطَامِيُّ :

حَتَّى وَرَدْنَ كَمَا تِ الغُورِ مِنْهُ وَقَدْ كَادَ المَلَأُ مِنَ الكَتَانِ يَشْتَعِلُ

قلتُ : صحَّةُ البيتِ :

حَتَّى وَرَدَنَ رَكِيَّاتِ الْغُوَيْرِ وَقَدْ كَانَ الْمُلَاءُ مِنَ الْكَتَّانِ يَشْتَعِلُ
وهو في ديوانه ص : ٢٧ من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْتَلَمَ أَيُّهَا الطَّلُّ وَإِنْ بَلِيَّتْ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ
— في ص (٤٥) جاء قوله : فَأَمَّا الْأُمَّةُ فَهِيَ الشَّجَّةُ. قال الشاعرُ :

فَأَمَّهُ أُمَّةٌ وَاضِحَةٌ فَتَفَرَّقُ فِيهَا أَصْبَعُ الْأَسِي

قلتُ : صحَّةُ البيتِ :

فَأَمَّهُ أُمَّةٌ بِالْفِهْرِ مُوضِحَةٌ فَوَهَاءَ تَغْرَقُ فِيهَا إِصْبَعُ الْأَسِي
ولم أقف عليه فيما اطلعتُ. والفهر : الْحَجْرُ مَلءُ الْكَفِّ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ،
وتصغيرها: فُهيرة .

— في ص (٤٥) جاء قوله: وَأَمَّا الْإِمَّةُ فَهِيَ النِّعْمَةُ وَالْخَصْنَبُ. قال عديُّ بنُ
زيد:

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمَلِكِ وَالْإِمَّةِ مَّةٌ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقَبُورُ

قلتُ : نُسِبَ البيتِ فِي الْإِتْبَاعِ وَالْمَزَاوِجَةِ ص : ٣٦ إِلَى عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ
الْعِبَادِيِّ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ ، وَفِيهِ قَصِيدَةٌ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَالرُّوْيُ
مَطْلَعُهَا :

أَرْوَاحٌ مُسْوَدَّعٌ أَمْ بَكُورُ لَكَ فَاغْمَذٌ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

— في ص (٤٦) جاء قوله : فأما القسطنط فهو الجور. قال النابغة الجعدي :
سَارَ فِينَا الْوَلَاةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ — هِ بِالْقَسْطِ وَالْخَنَاءِ وَالْفُجُورِ
قَلْتُ : صَحَّةُ الْبَيْتِ :

سَارَ فِينَا الْوَلَاةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ — هِ بِالْقَسْطِ وَالْخَنَاءِ وَالْفُجُورِ

ولم أقف عليه في ديوان النابغة الجعدي المطبوع، والبيت في المثلث لابن
السيد ٣٧٥/٢.

— في ص (٤٦) جاء قوله : قال الشاعر :

بَنَيْتَ لِبَشَرٍ بِالْخَوْرَنَقِ قُبَّةً وَبِالْقَسْطِ قَامَتْ فَاسْتَنَارَ لَهَا الْعُمُرُ
قَلْتُ : صَحَّةُ الْبَيْتِ :

بَنَيْتَا لِعَمْرٍو بِالْخَوْرَنَقِ قُبَّةً أُقِيمَتْ بِقَسْطٍ فَاسْتَنَارَ بِهَا الْعَمَّا

والعمما هنا : الغيم الرقيق. وفي الصحاح (عمًا) : العماء ممدود : السحاب،
قال أبو زيد : هو شبه الدخان يركب رؤوس الجبال .

— في ص (٤٦) جاء قوله :

وأما القسطنط فهو الذي ينتجر به. قال ابن قيس :

أوقتها بالقسطنط والمنذل الرطب

قلتُ : صحَّةُ العبارة : وأمَّا القُسْطُ فهو الذي يُتَبَخَّرُ به .

وصحَّةُ البيت :

أَوْقَدْتُهَا بِالْقُسْطِ وَالْمَنْدَلِ الرَّطِّ — سَبِ فَتَاةٌ يَضِيقُ عَنْهَا الْإِزَارُ

وقائله عبِيدُ الله بنُ قيسِ الرُّقِيَّاتِ في ديوانه ص : ٢٣ ، والرُّوَايَةُ فيه :

أَوْقَدْتُهَا بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ الرَّطِّ — سَبِ فَتَاةٌ قَدْ ضَاقَ عَنْهَا الْإِزَارُ

— في ص (٤٧) جاء قوله : القَمَّةُ بِالْفَتْحِ : مَا أَخَذَهُ الْأَسَدُ بِفِيهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا كَانَ جَمْعُهُ فِي عَرْضِ سَوَادِهَا — إِلَّا كَقَمَّةٍ مَا يَقْتَمُّهُ الْأَسَدُ

قلتُ : صحَّةُ البيت :

مَا كَانَ جَمْعُهُمْ فِي عَرْضِ سَوْرَتِنَا — إِلَّا كَقَمَّةٍ مَا يَقْتَمُّهُ الْأَسَدُ

وقائله : هو الحارثُ بنُ عُبَادٍ ، كما في الأشباه والنظائر للخالديين :

١٤٥/١ ، وجاءت الرواية فيه :

مَا كَانَ جَمْعُهُمْ فِي عَرْضِ سَوْرَتِنَا — إِلَّا ذُبَابًا هَوَى فَاقْتَمَّهُ الْأَسَدُ

قلتُ : وقد جعلَ المصنِّفُ رحمه الله في القاموس (قمم) هذا المعنى (وهو ما

أَخَذَهُ الْأَسَدُ بِفِيهِ) — (القَمَّةُ) بِالضَّمِّ ، ومثله فَعَلَ ابْنُ السَّيِّدِ مِنْ قَبْلُ فِي كِتَابِهِ الْمَثَلُ

.٣٨٠/٢

— في ص (٤٨) جاء قوله : وقال الخُطَيْبَةُ :

بِهَالِ السَّيْلِ أَبْطَالَ سَادَةٌ — بَنَى لَهُمْ أَبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ

عَلَّقَ الْمُحَقِّقُ بِأَنَّ الْبَيْتَ غَيْرَ وَاضِحٍ فِي الْأَصْلِ .

قَلْتُ : صِحَّةُ الْبَيْتِ :

بِهَالِيلٍ أَبْطَالَ لَهَا مَيْمُ سَادَةَ بَنَى لَهُمَ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ

— فِي ص (٤٩) جَاءَ قَوْلُهُ : قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي سُرُورٍ وَغَبِطَةٍ وَإِنْ قَدِ أَرَعَمْتَ صَرْقِي وَهَجْرَتِي

قَلْتُ : صِحَّةُ الْبَيْتِ :

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَنِعْمَةٍ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ هَجْرِي وَبِغَضَتِي

وَالْبَيْتُ لَجَمِيلِ بُثَيْنَةَ فِي الْمُحْكَمِ لِابْنِ سَيِّدِهِ ٦٥/٧، وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ
(كَلًّا)، وَهُوَ فِي مَلْحَقِ دِيْوَانِهِ ص: ٢٢٨، وَالرِّوَايَةُ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ :

(فِي كِلَاءٍ وَغَبِطَةٍ) ... وَ(صَرْقِي وَهَجْرَتِي)

وَنَسَبَهُ الْفَيْرُوزُ أَبَادِي فِي شَرْحِ الْمُثَلَّثَاتِ إِلَى الْمُؤْمَلِ، وَلَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ فِي
شِعْرِهِ الْمَجْمُوعِ .

— فِي ص (٤٩) جَاءَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَا جِدِ ذِي صَوْلَةٍ مَرِسٍ إِذَا لَحِقَتْ خُصِي بِكُلَاهَا

وَلَمْ يَعْطِقِ الْمُحَقِّقُ بِشَيْءٍ . قَلْتُ : هُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص : ٣٠٥ .

— فِي ص (٥٠) جَاءَ قَوْلُهُ : قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِذْ لَوْ تَرَى شَكْلًا يَكُونُ كَشَكْلَانَا حُسْنًا وَيَجْمَعُنَا هُنَاكَ جِوَارُ

ولم يعلق المحقق عليه بشيء. قلت: البيت للعباس بن الأحنف ص : ١٣٨،
وروايته:

إِذْ لَا أَرَى شِكْلًا يَكُونُ كَشِكْلِنَا

— في ص (٥٠) جاء قوله : وَأَمَّا الْجُؤَارُ فَهُوَ الصَّوْتُ الْعَالِي فِي الْحَرْبِ
وغيرها إذا هم يجزون. وقال حسّان بن ثابت رضي الله عنه :

صَبَحْنَا مَازِنًا بَيْنَاتِ قَيْسٍ إِذَا طَعْنَتْ سَمِعْتَ لَهَا جُؤَارًا

قلت : صحّة العبارة : وَأَمَّا الْجُؤَارُ فَهُوَ الصَّوْتُ الْعَالِي فِي الْحَرْبِ
وغيرها، قال الله تعالى : ﴿ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ ﴾ . وقال حسّان بن ثابت رضي الله
عنه :

صَبَحْنَا مَازِنًا بَيْنَاتِ قَيْسٍ إِذَا طَعْنُوا سَمِعْتَ لَهُمْ جُؤَارًا

ولم أقف عليه في ديوان حسّان رضي الله عنه .

— في ص (٥١) جاء قوله : وَأَمَّا الْمِسْكُ فَهُوَ الطَّيْبُ . قال الشاعر :

كَأَنَّ الْمِسْكَ وَالْكَافُورَ فِيهِ وَصَفَعُ الزَّنَجَبِيلِ عَلَى الْإِحْسَانِ

قلت : صحّة البيت :

كَأَنَّ الْمِسْكَ وَالْكَافُورَ فِيهَا وَطَفَعُ الزَّنَجَبِيلِ عَلَى اللِّسَانِ

ولم أقف على هذا البيت فيما اطّعت عليه من المصادر .

— في ص (٥١) جاء قوله : قال ابنُ أحمَر :

قَلَوْلَا مُسْكَةً مِنْ مَاءِ مُزْنٍ تَغَلَّلْنَا لَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ

قَلْتُ : الصَّحِيحُ :

وَلَوْلَا مُسْكَةً مِنْ مَاءِ مُزْنٍ تَغَلَّلْنَا وَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ

ولم أقف عليه في ديوان عمرو بن أحمَر الباهلي، ولكن فيه ص : ٣٩ بيتان
مُفْرَدَانِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَالرَّوْيِ، يَقُولُ فِي أَوْلَهُمَا :

إِذَا ضَايَعْتَ أَوْلَ كُلِّ أَمْرٍ أَبَيْتَ أَعْجَازَهُ إِلَّا السِّتْوَاءُ

ويقول في الآخر :

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

— في ص (٥١) جاء قوله : قال أتبع يصفُ البيتَ الحرامَ ومكَّةَ :

يَأْمَنُ الْوَحْشُ فِيهِ وَالطَّيْرُ حَتَّى يَنْفِرَ الْمَهْرُ فِي وُجُوهِ الْحَمَامِ

قَلْتُ : صِحَّةُ الْعِبَارَةِ : قَالَ تَبَعُ يَصِفُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَمَكَّةَ :

يَأْمَنُ الْوَحْشُ فِيهِ وَالطَّيْرُ حَتَّى يَنْظُرَ الْهَرُّ فِي وُجُوهِ الْحَمَامِ

ولم أجد في ما اطَّلعتُ عليه من المصادر .

— في ص (٥٢) جاء قوله : وأما الحِمَامُ فهو الموتُ ، قال عنترَةُ :

فَمَا قَضَيْتَ مِنْبِتَهُ وَكَفَ وَأَنْسَ أَنْ يَلَاقِيَنِي حِمَامًا

قلتُ : لم أقف على هذا البيت في ديوان عنتره، والاضطراب فيه واضح، ولم أستطع إقامته. وقد مثل الفيروز أبادي لهذه اللفظة في شرحه على مثلثات فطرب بقوله : قال عنتره العبسي :

وسُقنا إلى زيدٍ حمّاماً فأغولتُ نِسَاءَ عَلِي زَيْدٍ بِأَكْنَافِ مَنْعِجٍ

ولم أقف عليه أيضاً في ديوان عنتره، بل ليس فيه قصيدة على هذا الروي. وهذا البيت ورد أيضاً في المطبوعة منسوبة إلى عمرو بن معد يكرب، وليس في ديوانه، وقد جاء فيها محرّفاً هكذا :

وسُقنا إلى زيدِ الحمّامِ وأغولتُ نِسَاءَ عَلِي زَيْدٍ فَلانكفِ مَنْعِجِ

وصحّته ما سبق ذكره .

ومنعج : اسمُ وادٍ في ناحية قبيلة دار غني، بين أضاخ وأمرة، كما في معجم ما استعجم ٨٧٦/٣، ومعجم البلدان ٢١٣/٥، ويومُ منعج من أيام العرب لبني يربوع بن حنظلة على بني كلاب .

— في ص (٥٢) جاء قوله : قالت أم نوفل :

أعوذُ من حثيات اللّمة
أزل ربّي همّة وغمّة

قلتُ : صحّة الرواية :

أعيذُ من حادّيات اللّمة
وأنّ يُصيبَ غمّة وهمّة

وقائلته أم نَوَفَلِ السَّعْدِيَّةُ. ويُنسبُ إلى عَقِيلِ بنِ أَبِي طَالِبٍ، كما في اللسان
(لمم). وانظر الصَّحاح (لمم). وجاء في تفسير القرطبي ٣١٨/١٠ : وأما قوله :

أَعِيذُهُ مِنْ حَادِثَاتِ اللَّمَّةِ

فيقالُ : هو الدَّهْرُ، ويقالُ : الشَّدَّةُ .

— في ص (٥٢) جاء قوله : قال الشاعر :

بَيْنَا أَجْوَلُ الْحَيِّ فِي خَلَلِ الضُّحَى إِذْ لُمَّةٌ مِنْ آلِ يَشْكُرَ بِالْعَدَا

قلتُ : الصَّحِيحُ :

بَيْنَا أَطْوَفُ الْحَيِّ فِي خَلَلِ الدُّجَى إِذْ لُمَّةٌ مِنْ آلِ يَشْكُرَ بِالْعَرَى

وقد نسبَ في شرح الفيروزآبادي إلى عنترَةَ، وهو غيرُ موجودٍ في ديوانه،
ونُسبَ في المثلث لابن السَّيِّدِ ١٣٩/٢ إلى السَّيِّدِ بْنِ السَّلَكَةِ، وهو في مجموع
شعره ص : ٦٨ نقلًا عن ابن السَّيِّدِ .

— في ص (٥٣) جاء قوله : وأما اللَّبَّانُ فهو شَجَرُ الكَنْدَرِ. قال امرؤ القيس :

وَسَالِفَةٌ كَسَمُوقِ اللَّبِّانِ نِ اضْرَمَ فِيهَا عَرَبِيُّ السُّعْرُ

قلتُ : صحَّةُ البيت :

وَسَالِفَةٌ كَسَمُوقِ اللَّبِّانِ نِ اضْرَمَ فِيهِ الْغَوِيُّ السُّعْرُ

وهو في ديوان امرئ القيس ص : ١٦٥ .

— في ص (٥٤) جاء قوله : فأما الصَّلُّ (بالفتح) فهو ضَرْبُ الحديدِ بعَضِهِ على

بعض. قال الشاعرُ :

إِذَا سَمِتُوا التَّقْبِيلَ صَدَّتْ وَأَعْرَضَتْ صُدُودَ أَشْمِ الْخَيْلِ صَلَّ لِجَامِهَا

قلتُ : الصحيح في البيت :

إِذَا سُمَّتْهَا التَّقْبِيلَ صَدَّتْ وَأَعْرَضَتْ صُدُودَ شَمُوسِ الْخَيْلِ صَلَّ لِجَامِهَا

والبيتُ لمجنون ليلي، وهو في ديوانه ص : ١٩٤ . وهو في المثلث لابن السِّدِّ ٢٢٧/٢ أنشده عن قُطْرُبٍ دون نسبة .

وفي شرح المثلثات للفيروزأبادي نُسِبَ البيتُ إلى ثُمَامَةَ .

— في ص (٥٤) جاء قوله : وَأَمَّا السُّورَةُ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ فِيهِ الْمَلِكِ . قال النابغة :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سَـوْرَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَنْدَبُ

قلت : البيت في ديوانه ص : ٧٣ .

— في ص (٥٥) جاء قوله : وَأَمَّا الصَّلُّ (بالكسر) فهو الحَيَّةُ الرَّقِيقَةُ الصَّغْرَى التي تكون في الرَّمَالِ . قال زيادُ الأعجمُ :

صِلَّ يَمُوتُ سَلِيمَةً قَبْلَ الرَّقِيِّ وَمُخَاتِلِ الْعَدُوِّ مَتَصَافِحِ

قلتُ : صِحَّةُ البيتِ :

صِلَّ يَمُوتُ سَلِيمَةً قَبْلَ الرَّقِيِّ وَمُخَاتِلِ الْعَدُوِّ بِتَصَافِحِ

وهو في ديوان زيادِ الأعجمِ ص : ٩٠ . والبيتُ في المثلث لابن السِّدِّ

٢٢٧/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ص : ٢٤٦ .